

اقرأ المزيد من قضايا  
ساخته

جمال مبارك: «الأسهم الشعبية» لن تمس الدعم..  
وقناة السويس خارج الحسابات

على لطفي: الاقتصاد المصري تأثر بالأزمة العالمية وسيشهد تراجعاً فى الصادرات ودخل القناة

«المصري اليوم» ترصد فرجة وصول ضيوف الرحمن إلى الأراضي المقدسة

مصادمات بين مسلمين ومسيحيين فى عين شمس.. وقوات مكافحة الشغب تتدخل بـ «قنابل الدموع»

لجنة الشفافية والنزاهة تعقد أول اجتماعاتها فى دورتها الجديدة

بدء تنفيذ الاستراتيجية القومية لإنقاذ مصر من التلوث.. ودراسة إنشاء هيئة لـ «استثمار النفايات»

سياسيون وشخصيات عامة يشكلون هيئة وطنية ضد «صكوك الملكية»

هدى بدران: «الكوتا» وحدها لا تكفى لدخول المرأة «اللعبة السياسية»

ال فلسطينيون يتظاهرون فى رفح بـ «ملايس الإحرام» للمطالبة بأداء «الحج».. ومصر تشدد الإجراءات لمنع إجتها

وفد من البرلمان الأوروبي يبحث «التعذيب ونزاهة الانتخابات فى مصر» مع غالى.. وناقش «حقوق المرأة» مع ط

استوديوهات القاهرة ترفض استضافة جميلة إسماعيل لتسجيل برنامج لـ «بى بى سى»

الرئيسية | قضايا ساخنة | اطلع الصفحة | ارسل لصديق | اضافة تعليق

## المراجعات الثانية لتنظيم الجهاد «الحلقة السابعة» سيد إمام: أيمن الظواهري يُحرّف الدين.. ويعاند القرآن والسنة

كتب أحمد الخطيب ٢٥ / ١١ / ٢٠٠٨



سيد إمام

فى الحلقات الماضية، تحدث سيد إمام مؤسس ومفتى تنظيم الجهاد فى مصر، عن أكاذيب ومغالطات أيمن الظواهري الفقهية، التى يؤكد أنها إصرار على الخطأ ومكابرة، ومعاندة للكتاب والسنة ولعلماء سلف الأمة، من أجل التبرير والتأصيل للمذهب الفاسد للقاعدة فى سفك الدماء.

وفى الفصل الثالث من وثيقته «التعرية لكتاب التبرئة» يقول إمام: هذا الفصل خاص بتعرية تلبس الظواهري الأمور على القارئ من أجل تشتيته ليتركه فى بلبلة وضباب كثيف، خصوصاً فيما يتعلق بطرحه أقوالاً متناقضة

فى المسائل الفقهية، ليوهم القارئ أن المسألة فيها خلاف، ويمكن الأخذ بأى قول فيها بلا حرج، وقوله إنه أى الظواهري كتب «التبرئة» غيرة على الإسلام، وحديثه عن ولاية الأسير ووصفه لوثيقته الأولى بأنها تتغافل عن المحرّمين الحقيقيين وهم الأمريكان وأعدائهم.

ويتحدث سيد إمام أيضاً عن الهدية التى عرضها بن لادن على أمريكا، وكيف لم تستجب له واشنطن، فدير تفجيرات الجزائر، مؤكداً فى النهاية فائدة مهمة وهى أن جرائم الكافر لا تبرر السكوت على خطأ المسلم..

### والى التفاصيل

وفى ختام الفصل الثانى يقول سيد إمام:

كل ما سبق كان فى (تعرية مغالطات الظواهري الفقهية)، وله مغالطات أخرى رددت عليها من قبل فى (الوثيقة)، ومنها يدرك القارئ أنها ليست مجرد أخطاء فقهية وإنما إصرار على الخطأ ومكابرة ومعاندة للكتاب والسنة ولعلماء سلف الأمة من أجل التبرير والتأصيل لمذهبهم الفاسد فى الإسراف فى سفك الدماء والقتل بالجملة.

وقد عاقبهم الله بتحملهم أوزار كل القتلى والدمار الذى وقع بغير حق بسببهم، وبتحملهم أوزار كل من تبعهم على مذهبهم المنحرف كما قال النبى صلى الله عليه وسلم: (ومن سبّ فى الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده، من غير أن ينقص من أوزارهم شيء) الحديث رواه مسلم، وقال النبى صلى الله عليه وسلم: (ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً) الحديث رواه مسلم.

وهذه الضلالات والسينن السيئة التى ابتدعها بن لادن والظواهري وأتباعهما هى من آثارهم التى ستبقى فى صحائف أعمالهم إلى يوم القيامة كما قال الله سبحانه: (إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فى إِمَامٍ مُّبِينٍ) (يس: ١٢).

ومما سبق فى هذا الفصل تعلم أيضاً أن قول الله حق: (إِن جَاءَكُمُ قَاسِقٌ يُنتَبِئُ فَتَّبِعُوهُ... (الحجرات: ٦)، وتعلم أن ما نقلته فى أول هذا الفصل عن علماء السلف من أن (الكاذب الفاجر لا يقبل قوله فى الدين) هو حق.

وقد بيّنت فى الفصل الأول أن الظواهري كاذب يفترى البهتان، فماذا فعل هذا الكاذب عندما أراد أن يفتى فى دين الله؟ قد رايتم فى هذا الفصل كيف أتى بالقبانج والبذع المناقضة لشريعة الإسلام،

## المواضيع الرئيسية

الرئيسية

رسالة من المحرر

قضايا ساخنة

اخبار الوطن

اقتصاد

رياضة

السكوت ممنوع

اخبار العالم

مساحة رأى

حوادث و قضايا

سينما

رى النهارده

تحليل اخبارى

أخيرة

## أعمدة العدد

خط أحمر

٧ ايام

فصل الخطاب

صوت وصورة

يوم ويوم

صباح الفل بابلد

سلامات

وتتبع قبائحه حتى شكّلت مذهبا إجراميا لاستحلال القتل بالجمله بشتى الحيل والتبريرات. وأنا أعرفهم جيّدا وأعلم أنهم ليسوا من أهل العلم الذين يُرد على أخطائهم، وما رددت عليهم إلا خشية أن يفتتن بكلامهم من لا علم له. وكان الأولى بالطواهرى أن يسمى كتابه (التبرير) بدلا من (التبرئة).

وما فعلوه من تبرير الإجرام هو بحق تأسيس لمدرسية (الجهل والإجرام في الجهاد) في هذا الزمان، كمن قال الله تعالى فيهم: (...وَأَنْ كَثِيرًا لِّيُضِلُّوا بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ...) (الأنعام: ١١٩)، اخترعوا ضلالات صدقوها ونفذوها وفرجوا بها كمن قال الله تعالى فيهم: (...وَعَزَّوْهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ) (آل عمران: ٢٤).

### الفصل الثالث

في الفصل الأول من هذه المذكرة قمت بتعرية أكاذيب الطواهرى، وفي الثانى تعرية لمغالطاته الفقهية التى صارت أركاناً لمذهب إجرامى، يستحل سفك الدماء بالجمله ويُسقط كل الموانع الشرعية التى تحول دون ذلك.

وفى هذا الفصل أقوم بإذن الله بتعرية تلبيسه الأمور على القارئ من أجل تشتيته، ليترك القارئ فى بلبلة وفى ضباب كثيف لا يدرك معه حقائق الأمور، وينسحب هو تحت ستار من هذا الضباب الكثيف الذى تمثل فى نحو مائة سؤال أوردتها فى كتابه (التبرئة) وتركها بغير إجابة، والذى يريد أن يُعلم الناس يطرح علمه أمامهم، لا يطرح عليهم الأسئلة. ومن ذلك:

(١) فمن تلبيس الطواهرى طرحه لأقوال متناقضة فى المسائل الفقهية:

ليوهم القارئ أن المسألة فيها خلاف ويمكن الأخذ بأى قول فيها بلا حرج، ومن هذا أنه ذكر أن بعض العلماء أجاز نقض العهد الذى أعطاه حذيفة بن اليمان لكفار قريش فى غزوة بدر بعدم مقاتلتهم، يريد الطواهرى من هذا أنه حتى ولو كانت التأشيرة عهد أمان، فنقض منفذى ٩/١١ لها جائز على قول هذا العالم، فلجأ لهذا القول الباطل وتناسى قول النبى صلى الله عليه وسلم لحذيفة: (نفى لهم بعهدهم) الحديث رواه مسلم، وتناسى قول النبى صلى الله عليه وسلم: (من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو ردّ) رواه مسلم، فالقول المخالف للسنة باطل مردود.

والله سبحانه قد أمرنا عند اختلاف الأقوال لا باختيار أى قول منها، ولكن بعرضها على الكتاب والسنة فما وافقهما فهو الحق وما خالفهما فهو باطل، وهذا هو الترجيح قال تعالى: (... فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ...) (النساء: ٥٩).

وهذا المنهج المنحرف - منهج الاختيار بدون ترجيح - هو الذى جعل الطواهرى يترك الكتاب والسنة وأقوال علماء سلف الأمة ويختار قول ناصر الفهد، الذى وضع لهم بدعة (إطلاق المعاملة بالمثل) وبدعة (الشخصية الاعتبارية) لتبرير القتل بالجمله كما سبق. والاختيار من الأقوال الفقهية المختلفة بدون ترجيح بينها لمعرفة الصواب منها حرام لا يجوز فى دين الله تعالى:

قال ابن تيمية رحمه الله (أجمع العلماء على تحريم الحكم والفتيا بالهوى، ويقول أو وجه من غير نظر فى الترجيح) من كتابه (الاختيارات الفقهية) ص ٣٣٢.

وقال أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله (اعلم أن من يكتفى بأن يكون فى فتياه أو عمله موافقا لقول أو وجه فى المسألة، ويعمل بما يشاء من الأقوال أو الوجوه من غير نظر فى الترجيح ولا تقيد به فقد جهل وخرق الإجماع) من كتابه (أدب المفتى والمستفتى) ص ١٢٥.

وقال ابن القيم رحمه الله - بعدما ذكر وجوب الترجيح - (وبالجمله فلا يجوز العمل والإفتاء فى دين الله بالتشهى والتخير وموافقة الغرض، فيطلب القول الذى يوافق غرضه وغرض من يحاييه فيعمل به ويفتى به ويحكم به، ويحكم على عدوه ويفتية بضده، وهذا من أفسق الفسوق وأكبر الكبائر، والله المستعان) (إعلام الموقعين) ٢/٤١١.

هذا كلام علماء الأمة، قارن بينه وبين ما يفعله ابن لادن والطواهرى وناصر الفهد.

(٢) ومن تلبيس الطواهرى قوله إنه كتب كتابه (التبرئة) غير على الإسلام (ص٤):

فهل يتفق كلامه هذا مع كل مغالطاته الفقهية السابقة التى جعلته يدير ظهره للكتاب والسنة وأقوال علماء الأمة ويلوذ بكلام ناصر الفهد ليبرر لابن لادن ما يهواه. حتى يلجئ به الجرة إلى مجاندة كلام الله بوجوب مجاهدة الأقرب من الأعداء: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ) (التوبة: ١٢٣) إلى أن يقول الطواهرى إن جهاد العدو البعيد - أمريكا - هو الواجب. فنحن الآن أمام موقف فيه: الله سبحانه يقول كذا، والطواهرى يقول ضده. والله يقول كذا وبين لادن يقول ضده، فأين الغيرة؟

ولقد بلغ من تبني الطواهرى لأفكار ابن لادن ودفاعه عنها، أنه صار هو أيضاً من المطالبين ببيع البترول بسعره الحقيقي (صفحة ٤ من كتابه التبرئة) أى أن الواجب على المسلمين الآن هو

(الجهاد فى سبيل البترول)، ليظهر لنا بعد ذلك مصطلح (شهيد البترول).

فهل كتب الطواهرى كتابه غيرة على الإسلام وهو يعاند الله؟

وهل الطواهرى صادق فى تأسفه على سبّ بعض الأوروبيين للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يحتال للتغلب من أحكام شريعته بقول فلان وفلان؟

(٣) ومن تلبس الطواهرى قوله إننى ألقى التهم بغير دليل ولا برهان. وقد كذب فى هذا:

أما الأحكام الفقهية: فما ذكرت شيئاً إلا بدليله من الكتاب والسنة والراجح من أقوال علماء الأمة، خاصة فى (الوثيقة).

وأما الوقائع من الأحداث والأقوال: فمنها أمور عامة لا يلزم نسبتها لمعين وإن كنت أعرفه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه) الحديث متفق عليه، لينتفع كل الناس بالموعظة، وهذا ما فعلته بالوثيقة. ومنها أمور خاصة ذكرتها بأصحابها وقد ورد شيء من هذا فى الحوار الصحفى الملحق بالوثيقة، وما سترته عليهم أكبر بكثير.

(٤) ومن مشاغبة الطواهرى تكراره عبارة (لا ولاية لأسيير):

وهل قلت إن لى ولاية على أحد، لقد قاطعتهم منذ خمس عشرة سنة غير آسف على أحد منهم. ولقد قلت إن مدير المخبرات اليمينية طلب منى أن أشكل حزباً مصرياً معارضاً من الخارج، وأنا فى سجونهم، فرفضت وقلت له أنا لا أحب أن أكون رئيس دولة، فتريدنى أن أشكل حزباً؟.

(٥) ومن مشاغبة الطواهرى قوله (لو كانت هذه التراجعات حرة وتلقائية فلماذا لم نسمع عنها إلا بعد أن وقع أصحابها فى أسر عملاء الصليبيين) صفحة ٩ من كتابه (التبرئة):

ولم يكلفنا الطواهرى هنا عناء الرد على مشاغبته، فقد رد على نفسه فى الصفحة التالية، صفحة ١٠ من كتابه وقال (إن كاتب الوثيقة انتقد أصحابه منذ أربعة عشر عاماً). ولكن لى هنا بعض التعليقات:

إن الطواهرى لجأ إلى أساليب أعداء الرسل فى وصف الحق بأسماء منفرة، فالرسول صلى الله عليه وسلم سموه شاعرًا وكاهنًا وساحرًا...، وأنا لم اسم كتابى إلا (وثيقة ترشيد العمل الجهادى) فلجأ هو إلى التنفير فوصف ذلك بالتراجع مع تكذيبه لنفسه، إذ قد أقر أننى انتقدتهم من قبل، فليس ثمة تراجع إذن، ولكنه يستخف عقل الفارئ.

إن هذا النقد الذى ذكرته فى كتابى (الجامع) منذ ١٩٩٣م، هو مما حذفه الطواهرى لما تصرف فى كتابى بغير إذننى، كما ذكرت فى الحوار الصحفى مع (الحياة)، فوقع الطواهرى فى السرقة وخيانة الأمانة والكذب وكتمان العلم وكلها من كبائر الذنوب (ظلمات بعضها فوق بعض)، فقد كانوا لا يريدون أن يعرف الناس معائب الحركات الإسلامية فحذفوها من (الجامع)، فلما كتبتها فى (الوثيقة) ولم يتمكنوا من سرقتها وتحريفها لجأوا إلى السفاهة والتشهير.

إنه - وكما ذكرت فى الحوار الصحفى - التراجع ليس عيباً إن كان إلى الحق، بل هو واجب وممدوح، وهذا كلام عمر بن الخطاب - فى وصيته للقضاة - (ولا يمنعك قضاء قضيتيه بالأمس وراجعت فيه رأيك) وهديت لؤشذك أن تراجع فيه الحق، فإن الحق قديم، والرجوع إلى الحق خير من التماذى فى الباطل) هذا كلام الصحابة أهل العلم (إعلام الموقعين) ١٠٣/١.

(٦) ومن تلبس الطواهرى قوله إن الوثيقة (تتغافل عن المجرمين الحقيقيين الأمريكان وأعدائهم) صفحة ٤ من كتابه (التبرئة):

وكلامه هذا فيه كذب وتلبس للأمر:

أما كذبه: فالوثيقة لم تغفل أحدًا، بل كما نصحت الحركات الإسلامية، نصحت الحكام فى البند الرابع عشر، وتكلمت عن أعداء الإسلام فى البند الخامس عشر.

وأما تلبسه: فالطواهرى قد ألغى عقله ودان بالطاعة العمياء لأميره بن لادن إلى درجة التبنى الكامل لأفكار بن لادن الفاسدة وتبريرها له بالمعاندة لكتاب الله تعالى وإلى درجة تبنى الطواهرى لاهتمامات بن لادن البترولية:

فالله يقول: (... قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ... (التوبة: ١٢٣)، والطواهرى يقول قاتلوا العدو البعيد.

والله يقول: (وَمَا آصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ.. (الشورى: ٣٠)، والطواهرى مذهبه (وما آصابكم من مصيبة فبسبب أمريكا)، مقلدًا فى ذلك لشيخه بن لادن.

أما المجرم الحقيقي يا معشر المسلمين بحسب حكم الله، فهو من يعرف شريعة الله ويُعرض عنها عمدًا واحتيالًا، كما فعل ابن لادن والظواهرى وأتباعهما، هذا كلام الله تعالى:

(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ دُكِّرَ بآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ) (السجدة: ٢٢). هذا هو الإجماع الحقيقي ولهذا سميت مغالطاتهم الفقهية مذهبًا إجراميًا لأنه معاند لشريعة الله تعالى.

وإذا كانت أمريكا هي المجرم وسبب المصائب وبدأت الحملة الصليبية لماذا يعرض عليها بن لادن الهدنة (صحيفة الحياة ٢٠٠٦/١/٢٠) ويعرض عليها الظواهرى التفاوض (الحياة ٢٠٠٦/١٢/٢١م) هل انتهى إجرامها؟

فى عرضه الهدنة على أمريكا قال بن لادن (ولا مانع من إجابتك إلى هدنة طويلة الأمد بشروط عادلة، نفى بها، فنحن أمة حرم الله علينا الغدر والكذب، لينعم فى هذه الهدنة الطرفان بالأمن والاستقرار، ولنبنى العراق وأفغانستان اللذين دمرتهما الحرب) من (صحيفة الحياة، ٢٠٠٦/١/٢٠م).

وفى عرض التفاوض على أمريكا قال الظواهرى (إنكم لا تتفاوضون مع القوى الحقيقية فى العالم الإسلامى ويبدو أنكم ستخوضون رحلة مؤلمة من المفاوضات الفاشلة ثم ستعودون بإذن الله مكهين للتفاوض مع القوى الحقيقية، فى إشارة إلى تنظيم القاعدة) من (صحيفة الحياة، ٢٠٠٦/١٢/٢١م، ص٤).

فإذا كانت أمريكا هي المجرم الحقيقي فلماذا يعرضون عليها الهدنة والتفاوض؟ هل انتهى إجرامها؟ هل تحررت أفغانستان والعراق وفلسطين؟ هل خرجت أمريكا من الخليج ورفعت يدها عن الصومال؟ أليست هذه دوافعهم للصدام مع أمريكا؟ وهل ما لم يحققوه بالمصادمة سيحققونه بالهدنة؟ فلم يبق مقصود للهدنة إلا الحرص على سلامتهم الشخصية. وكيف يتكلم ابن لادن عن الوفاء بالعهد وهو غارق فى الخيانة والغدر مع الصديق والعدو؟

ولما لم تستجب أمريكا لمطالب القاعدة بالهدنة والتفاوض، قام فرع القاعدة فى الجزائر بتفجيرات ضد مصالح أجنبية سقط فيها عشرات الجزائريين قتلى، وكان هدفهم إرغام الغرب على الرضوخ لمطالب القاعدة وزعيمها. أى أن الشعب الجزائرى المتقل بالجراح عليه أن يدفع دماؤه ثمناً لسلامة ابن لادن والظواهرى وثماناً لإجبار أمريكا على الهدنة معهما.

فقام فرع القاعدة فى الجزائر بتفجير ١١/١٢/٢٠٠٧م سقط فيه ٦٢ قتيلاً وأكثر من ٢٠٠ جريح، وأعلن هذا الفرع أن من أهداف التفجير (تذكير الغرب: بوجود الإصغاء جيداً لمطالب وخطابات شيخنا وأميرنا أسامة بن لادن) من (صحيفة الحياة، ١١/١٢/٢٠٠٧م، ص٥). أى أن دماء الجزائريين أصبحت مجرد رسالة وفداء لابن لادن والظواهرى بعد دماء الأفغان وغيرهم. هذا هو فقه شيوخ الجهاد.

يقتلون الجزائريين ويكفون على قتل اليهود للفلسطينيين، وينكر الظواهرى على حماس أن صواريخها البدائية قد تقتل بعض أطفال اليهود الأبرياء ولا ينطق بكلمة عمن قتلهم تفجيرات (٩/١١) اللامباركة وعن آلاف الأفغان الذين تسببوا فى قتلهم، بل يبرر الظواهرى إجرامهم بنظرية العشرة ملايين والشخصية الاعتبارية كما سبق فى الفصل الثانى.

(فائدة مهمة: جرائم الكافر لا تبرر السكوت عن خطأ المسلم):

قال الله تعالى: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِجْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ...) (البقرة: ٢١٧). نزلت هذه الآية فى سرية عبد الله بن جحش، وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد أرسلهم - بعد الهجرة - إلى قرب مكة يستطلعون أخبار قريش، فوجدوا قافلة من كفار قريش فقتل الصحابة أحدهم فى الشهر الحرام، فنزلت الآية تبين أنه وإن كان ما يفعله الكفار - من الكفر والصد عن سبيل الله وإخراجهم أهل المسجد الحرام (النبى صلى الله عليه وسلم والمهاجرين) منه - شياً أكبر،

إلى أن هذا لا يبرر السكوت عن خطأ المسلمين من القتل فى الشهر الحرام فقال تعالى: (...قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ...)، ولم يسكت عنه، ولم يقل يجوز فى مقابل جرائم الكفار، بل هو كبيرة من الكبائر، حتى دفع النبى صلى الله عليه وسلم دية الكافر (ابن الحزرمى) الذى قتله الصحابة، لأنه قتل على وجه لا يجوز فى الإسلام، رواه البيهقى وذكره ابن كثير فى (البداية والنهاية) ٥٩٣/٣.

وبهذا تعلم أن مشاغبة الظواهرى التى كررها فى كتابه (التبرئة) بقوله إن كاتب الوثيقة ينتقدهم وهم المتصدون لأمريكا، تعلم أن كلامه هذا باطل ومناقض لكتاب الله، فهو يريد ألا ينتقدهم أحد لأن جرائم أمريكا أكبر وهم يتصدون لها (صفحة ٤ من كتابه التبرئة). فإذا شاعى أى جاهل بمثل هذه الشبهة فقولوا له قد قال الله سبحانه للصحابة الذين هم خير الأمة: (...قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ...، لما أخطأوا ولم يسكت عنهم أو يباح لهم ما فعلوا فى مقابل جرائم كفار قريش).

وكذلك أنكر النبى صلى الله عليه وسلم على أسامة بن زيد وخالد بن الوليد رضى الله عنهما تسرعهما فى القتل ولم يسكت عنهما ودفع ديات من قتلوهما على نحو ما ذكرته فى (الوثيقة).

كانهم يريدون أن تبقى منكرات المسلمين كما هي لا ينكرها أحد حتى تنتهي منكرات الكفار وجرانمهم، وهي لن تنتهي بل ستزداد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا يأتي عليكم زمان إلا والذي بعده شرّ منه، حتى تلقوا ربكم) رواه البخاري، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (يذهب الصالحون الأول فالأول، وتبقى خثالة كخثالة الشعير أو التمر، لا يباليهم الله بآلة) رواه البخاري، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن أمتكم هذه جعل عافيتها في أولها، وسيصيب آخرها بلاءٌ وأمور تنكرونها، وتجيء فتنٌ يرفق بعضها بعضاً) الحديث رواه مسلم، فالشرّ والفتن لن تنتهي بل ستزداد.

وهل هناك شرّ مثل تحريف الطواهرى للدين لتبرير مذهب بن لادن في القتل بالجملة؟، وهل نحزّف ديننا كلما ظهر لنا عدو كأمریکا أو غيرها؟.

ومما سبق تعلم لماذا أكثر الطواهرى من طرح الأسئلة في كتابه (التبرئة) عن جرائم أمريكا وإسرائيل؟، كما أظهر اهتمامه البالغ بقضية فلسطين، لقد فعل ذلك كنوع من التبرير لمذهبهم الإجرامى، فهو يريد ألا ينتقدهم أحد مادامت جرائم أمريكا وإسرائيل قائمة، وأوضح ذلك بقوله إن المتصددين لهذه الجرائم هم الذين تنتقدهم الوثيقة (صع من كتابه)، وهذا تلبيس منه على الناس، وقد تبين مما سبق أن الكتاب والسنة قد دلا على أن جرائم الكافر لا تبرر السكوت عن خطأ المسلم، فنتقن لمكر الطواهرى وتلبيسه.

تعليقات القراء

أضف تعليق



إضافة تعليق على الموضوع



الاسم :

البريد الإلكتروني :

موضوع التعليق :

التعليق :

